

تنمية مهارة التعبير في دروس اللغة العربية

د. عمر حسب الرسول عثمان محمد

التعبير: هو الإبانة والإفصاح عما يختلج في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر، أما على الصعيد التعليمي فهو العمل الذي يسير على وفق خطة متكاملة للوصول بالدارس إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وخبراته شفاهة وكتابة بلغة سليمة على وفق ونسق معين.

للكتابة أهمية قصوى ضمن المهارات اللغوية، فلا نستطيع أن نتصور اللغة دون صورتها الكتابية، وهي وسيلة لاتصال الفرد بغيره وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية لذلك تعد من أهم أنماط النشاط اللغوي وبدونه قد لا تستطيع الجماعات أن تبقى ثقافتها وتراثها، ولا أن تفيده وتستفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطوره.

إذن فما المقصود بالكتابة؟ المقصود بها هو أنها رسم الحروف بوضوح ودقة حسب قواعد الخط والهجاء المتفق عليها، واستخدام هذه المهارة في مواقف الحياة التي تتطلب التعبير المكتوب، ومن هنا فإن الكتابة تشمل مجموعة من الأنشطة والمهارات، وأول هذه الأنشطة كتابة الأصوات بالحروف الدالة عليها ثم كتابة الكلمات بهجاء سليم يلي ذلك تكوين التراكيب والجمال العربية، وهذا الجانب في الكتابة يسمى بالمهارة الحركية ويطلق عليها التهجئة والخط، وأما الجانب الآخر من النشاط الكتابي هو التعبير، وفي هذا المجال يقول د. محمود كامل الناقبة ١: (وهذا النوع من الكتابة هو الذي يستخدم في التدريب على مجالات اللغة الأخرى كحل تمارين القواعد وترجمة سطور بسيطة أو كتابة حوار قصير. وهذا الجانب أو النشاط من الكتابة تسميه النشاط الكتابي العملي البسيط أو التعبير وهو الجانب الأول من مهارة الاستقلال في الكتابة) .

ومما لا شك فيه أن العملية التعليمية في أي فرع من فروعها في حاجة إلى أهداف محددة مفهومة لدى الدارس ولدى القائمين على تنفيذ المنهج، ومن الأهداف لتعليم الكتابة هو أن يتعرف الدارس على بعض خصائص الكتابة العربية وبأن يتدرب على كتابة بعض الجمل العربية بدءاً بالمحاكاة ثم الكتابة الحرة على مستوى بسيط يستطيع الإنسان أن يفهمها، ويندرج تحت هذا الهدف العام عدة أهداف تعرض لها د. محمود كامل الناقبة حيث يقول: (تهدف عملية الكتابة باللغة العربية إلى تمكين الدارس من: كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته، وكتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها) ٢ .

فالتعبير الكتابي نوعان: أولهما هو التعبير التحريري وهو يكون لغرض اتصال الناس ببعضهم بعضاً لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم ويطلق على هذا النوع من التعبير أنه تعبيراً وظيفياً، أما النوع الثاني من الكتابة فيتعلق بالأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة ويسمى هذا النوع بالتعبير الإبداعي أو الإنشائي مثل كتابة المقالات وتأليف القصص ونظم الشعر وغيره.

فمهارات اللغة أو فنونها هي أنشطة الاستقبال اللغوية المتمثلة في القراءة والاستماع وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة في الحديث والكتابة، وكما هو معروف عن الصلات بين فنون اللغة، فهي كثيرة ومتنوعة والكثير منها يعود وجود اللغة في شكل من أشكال التعبير والاستقبال وإلى حقيقة أن الكفاءة في فن ما يؤثر بالتالي في الفنون الأخرى.

فمثلاً تعلم الدارس القراءة بدون التعرف على أهمية مهارة الاستماع والحديث في الاستعداد للقراءة معرض للفشل، أي بمعنى أن مهارتي الاستماع والحديث ذات أهمية قصوى في البدء في تعليم القراءة والكتابة، بل وأن

هناك صلة كبيرة بين الاستماع والحديث والكفاءة فى تعلم القراءة . وبالمثل تتطلب الكتابة معرفة المفردات ومبادئ الإملاء وجودة الخط وهكذا . ويلعب التشكيل دورا هاما فى إتقان الدارسين غير الناطقين لقراءة اللغة العربية خاصة المبتدئين منهم ، وذلك بتشكيل النصوص المكتوبة تشكيلا كاملا ثم التخلى عن ذلك تدريجيا إن أمكن بعد إلمام الدارس بالنحو والصرف . وثمة طريقة أخرى ، إن لم يتيسر الحل الأول وهو تسكين أواخر الكلمات وهذا أيضا فى المراحل الأولى تيسيرا للدارس .

معنى ما سبق أن تدريس اللغة العربية يمكن أن يكون أكثر فعالية إذا قام على أساس تناول فنون اللغة الأربعة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة على أنها وسيلة لغاية هامة وهى الاتصال .

والكتابة عملية معقدة تشتمل على مهارات كثيرة ومطالبة الدارس أول عهده باللغة القيام بهذه العمليات مجتمعة يشته انتباهه ويضعف تفكيره ، ذلك أن تعليم القراءة يساعد على تعليم الكتابة ، والعكس لما بينهما من وثيق الارتباط ، فتأخير الكتابة حينها للدارس له فائدة جلية فى تعلمه اللغة لذا الأفضل له أن يمارس القراءة قبلها كما الاستماع للحديث فى الترتيب لأنه يعد شرط أساسى للنمو اللغوى بصفة عامة وبالتالي هو شرط للنمو الفكرى . ومن الأمور الواضحة التى تخبط مرحلة الجدل أنه لا يتأتى تعليم القراءة والكتابة إلا إذا كان المتعلم قادرا على الاستماع وفهم ما يسمعه وقادرا أيضا على الكلام والمناقشة .

كما أن أوجه التشابه الكثيرة بين الكلام والكتابة تدل على أنه يمكن نقل أثر التدريب من مهارة إلى أخرى بسهولة ، والاستفادة من تدريس مهارة فى مهارة أخرى ، ولقد اثبتت معظم الدراسات أن الخطوة الأولى لتعلم القراءة والكتابة تتم من خلال الحديث وأن الحديث أمر أساسى بالنسبة للمتعلمين لبناء ثروة كبيرة من الأفكار والمفردات قبل تعليمهم القراءة . فقد ثبت أن الدارس لا يستطيع أن يتعلم الكلام بفعالية دون أن يمارس الكتابة ، فالدقة فى الأسلوب وفى تنظيم الأفكار يتطلب استخدام الورقة والقلم كما أن المتعلم لا يستطيع أن يولد الأفكار ويعبر عنها ويفصلها إذا اعتمد فقط على الخبرة المباشرة ، ولذلك ينبغى أن يقرأ . وإذا كانت المناقشة تساعد على الكتابة والادراك والفهم ، فإن الكتابة من جانب آخر تساعد على الحديث والتكلم .

وهناك افتراضات متصلة بتدريس اللغة وتعلمها ، مبنية على أساس الافتراضات اللغوية وهى :٣

١- أن العنصرين الأوليين للمدخل السمعى الشفوى ، وهما (الاستماع والحديث) أولى بأن يقدم فى التدريس على العنصرين الثانيتين وهما (القراءة والكتابة) وأن يقدم فهم اللغة الشفوية على الاستخدام الشفوى لها ، أى يقدم الاستماع على الحديث والقراءة والكتابة ، لإن العناية بتقديم أصوات اللغة قبل تقديم رموزها المكتوبة مثلا أمر مهم تحبذه كثير من الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغات الأجنبية من ذلك مثلا اعتبار الفترة التى تسبق القراءة فترة رئيسية فى بناء العادات الصوتية للغة ، فإذا كانت القراءة تقوى المهارات السمعية الشفوية فمن الضرورى أن يسبقها دائما تدريب كامل على الأصوات .

٢- أن العنصرين الثانيتين (القراءة والكتابة) لا يدرسان إلا من خلال مقرر محدد وطالما أن الرموز الكتابية تتم رؤيتها والتعرف عليها قبل الاستخدام الكتابي لها . فلا بد من تقديم القراءة لتصبح الخطوة الأولى لتعلم الكتابة لدارس اللغة . وقد أدى الاختلاف بين الاتجاهات والمداخل المتعددة لتعليم اللغة كلفة أجنبية إلى وضع مهارات اللغة الأربع فى نظم تختلف فيها أولويات تدريسها ، فتجد بعض اللغويين يميلون إلى إعطاء قيمة كبرى للقراءة والكتابة المتقنة والدقيقة التى تظهر فيها القدرة على الترجمة ، بينما نجد بعضهم يركز على الفهم والحديث الشفوي كأساس للانطلاق فى القراءة والكتابة .٤

وأما كان الأمر فيما يتصل بوضع مهارات اللغة الأربع فإن تعليم اللغة يجب أن يتم فى ضوء هذه الفنون وفى وحدة وتكامل . فاللغة وسيلة اجتماعية وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات ، وهى سلاح الفرد فى مواجهة كثير من المواقف الحيوية التى تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة وهذه الفنون أدوات هامة فى اتمام عملية التفاهم من

جميع نواحيها .

أنواع التعبير:

- (١) من حيث الأداء: شفوي أو كتابي.
- (٢) من حيث الغرض: وظيفي وإبداعي.

أولاً: من حيث الأداء:

التعبير الشفوي:

يسبق التعبير الكتابي وأدواته الرئيسية هي النطق ويأخذ أشكالاً كالتعبير الحر أو التعبير بالصور المختلفة والقصص والحديث في أمور متنوعة والمواقف الخطابية وتدرجات الجمل في الصفوف الأولى (مبتدئين) وبعض التدريبات اللغوية وتركيب الجمل والمفردات ... الخ.

التعبير الكتابي:

ويتم كتابياً فأداته الرئيسية الرموز المكتوبة ويأخذ أشكالاً مختلفة ككتابة الأحداث ، والأخبار المتنوعة، وتأليف القصص، والتعبير بالصورة والنص، التقارير، الرحلات، الرسائل، عبارات التهنئة أو التعزية.

ثانياً: من حيث الغرض الوظيفي:

التعبير الوظيفي:

وهو الذي يؤدي وظيفة معينة في حياة الأفراد المحادثة والإتصال الهاتفي والرسائل والبرقيات ... الخ.

التعبير الإبداعي:

يتم فيه إنتاج أفكار جديدة خاصة بالوجدان والانفعالات والتأثر بالمشيرات حول الدارس ومثال له النتاج الأدبي بأشكاله المختلفة من شعر ونثر ومقال ورواية وقصص ومؤلفات علمية وأدبية وتاريخية وسياسية ... الخ.

أهمية التعبير:

- يعد التعبير الهدف الأساسي والغاية المرجوة من دراسة فروع اللغة العربية.
- التعبير اللغوي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الفرد وغيره من الأفراد أو الجماعات.

أهداف تعليم التعبير:

- (١) التعبير عن الأفكار والحاجات والمشاعر بدقة وفي عبارات مترابطة.
- (٢) استخدام الحصيلة اللغوية استخداماً سليماً في التعبير الشفوي والكتابي.
- (٣) إكساب التلاميذ مهارة ترتيب الأفكار وتسلسلها المنطقي.
- (٤) مساعدة التلاميذ على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

كتابة المقدمة:

يجب في مرحلة التعبير الحر أن يتدرب الدارس على كتابة المقدمة بحسب المواضيع المختلفة والمقدمة أنواع:
× مقدمة عامة: وهي تعطي فكرة مجملية عن الموضوع قبل الدخول إلى التفصيل.

× مقدمة تحتوي على تعريف: وهي مقدمة أطول نسبياً من الأولى وفيها نوع من الشرح. ٥

تصحيح التعبير:

١. الطريقة الغالبة هي جمع المعلم لكراسات الدارسين عقب الدرس حيث يقوم بتصحيحها ثم إعادتها إليهم.
٢. يكتب المعلم الأخطاء المشتركة على السبورة مصححاً إياها ويقوم الدارسين بتصحيحها على دفاترهم.
٣. يقرأ الدارسين ما كتبوا للمعلم ثم يصححون الأخطاء (خطأً في التهجئة، خطأً نحوي، خطأً ترتيبي ... ألخ).
٤. يمكن توجيه الدارسين بتغيير دفاترهم مع زملائهم وقراءة ما كتبوا ثم إعادة الدفاتر إلى أصحابها وبعدها تتم مناقشة عامة في الأخطاء ثم اللجوء إلى المعلم.

تطوير الفكرة الأساسية بإضافة جمل التوسعة:

١. بإضافة جملة تفسيرية:

- المثال الأول: والإسلام – وهو دين الفطرة الذي يقر ما كان نافعاً طيباً، ويزيل ما كان ضاراً خبيثاً ... لم يترك المسلمين ...
- المثال الثاني: وأما عيد الأضحى – فيحتفل به المسلمون بعد أن يؤدي الحجاج أهم ركن من أركان مناسك الحج.

٢. بإضافة جملة تعليلية:

المثال: إن الأعياد كانت موجودة ... ولهذا الإسلام اهتماماً عظيماً.

٣. بإضافة شاهد من شواهد القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الأمثال والحكم وما يجري

مجراها:

الأمثلة:

- أ. بإضافة شاهد من القرآن الكريم: وكذلك تضعف أسباب الخلاف بينهم، كما ورد في قوله تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ...).
- ب. بإضافة شاهد من الأحاديث النبوية الشريفة: وفي هذين العيدين قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (لقد أبدلكم الله بهما خيراً منهما، يوم الفطر ويوم الأضحى).
- ج. بإضافة شاهد من الأمثال أو الحكم أو ما يجري مجراها: وورد في الحكمة: «الاتحاد قوة».

الربط:

هو أسلوب كتابي للوصل بين فقرتين أو أكثر أو جملتين أو أكثر تتناول موضوعاً كتابياً واحداً. من أساليب الربط:

١) الربط بالإشارة إلى وارد في الفقرة السابقة. مثال:

- O خلق الله سبحانه وتعالى الكون وما يشتمل عليه من أحياء وجمادات وغازات ... (فق ١).
- O والأحياء تشمل الإنسان والحيوان والنبات، والجمادات تتضمن الأرض وما فيها من ...، أما الغازات فتحتوي على نوعين هما ... (فق ٢).

٢) الربط بالتمثيل الوارد في الفقرة السابقة. مثال:

○ جعل الله الأرض وما عليها ومن عليها آية تدل على عظمة خلقه وابتكاره. (فق ٣)
○ تقرأ من علم الجغرافيا أن الأرض بيضاوية الشكل وأنها تنقسم إلى يابسة وماء، وأن الماء يمثل ثلثي مساحتها. (فق ٤)

٣) الربط بتفصيل ما سبق ذكره داخل الفقرة. مثال:

○ بالأرض مناخات متعددة. (فق ٦)
○ كالمناخ الإستوائي وهو وهناك مناخ البحر الأبيض المتوسط .. وكذلك نجد المناخ الصحراوي. (فق ٦)

٤) الربط بالأعداد الترتيبية. مثال:

○ في الأرض سبع قارات ترتبها كالاتي من حيث الحجم:

١. قارة آسيا وهي أكبر القارات.
٢. قارة أفريقيا، وتلي قارة آسيا من حيث الحجم.
٣. قارة أمريكا الشمالية.
٤. قارة أمريكا الجنوبية.
٥. القارة المتجمدة الجنوبية. (وهي القارة الوحيدة التي يسكنها إنسان).
٦. قارة أوروبا.
٧. قارة استراليا، وهي أصغر القارات على وجه البسيطة.

خطوات طريقة كتابة المقال:

يتكون المقال من ثلاثة أجزاء هي:

١. المقدمة: وهي الفقرة الأولى من النص وتحتوي على الفكرة الرئيسية لموضوع المقال، أو على التعريفات اللغوية والإصطلاحية لمفردات عنوان المقال.
٢. صلب المقال: ويتكون من فقرة أو أكثر وتحتوي كل فقرة فيه على معلومات تدعم الفكرة الرئيسية.
٣. الخاتمة: وهي الفقرة الأخيرة بالمقال ويتم فيها تلخيص النقاط الأساسية التي تم عرضها في فقرات صلب المقال.

خطوات طريقة الكتابة المنتجة:

الكتابة المنتجة هي إحدى طرق إعادة كتابة وإنتاج النص. أي إعادة صياغة مفردات وتراكيب النص، مع الاحتفاظ بروح النص ومضمونه اللغوي ومحتواه الثقافي. والفرق بين الكتابة المنتجة والتلخيص، هو أن التلخيص عبارة عن اختصار للنص. أما الكتابة المنتجة فهي عملية إعادة إنتاج النص كما هو بدون اختصار.

الخطوات:

١. أولاً:

- قراءة النص بدقة.
- استخراج المفردات الصعبة.
- استخراج الجمل والتعبيرات الصعبة.

٢. ثانياً:

- O استبدال المفردات الصعبة بأخرى مرادفة لها.
 - O شرح الجمل والعبارات الصعبة.
 - O كتابة جملة جديدة تدعم المعنى وتقويه.
٣. ثالثاً: تقديم وتأخير صيغ الجمل (مبتدأ مؤخر – خبر مقدم – استخدام الضمائر... إلخ).

خطوات تلخيص النص:

التعريف: تلخيص النص يعني اختصار النص في أقل عدد من المفردات والتراكيب والعبارات، بحيث لا يختلف النص الملخص عن النص الأساسي في معناه العام. وتلخيص النص هو كتابة الأفكار الأساسية للنص مع تغيير مفرداتها وتراكيبها.

الخطوات:

١. قراءة النص وفهمه.
٢. تقسيم النص إلى فقرات وترقيمها.
٣. كتابة عنوان مناسب لكل فقرة (لا تتعدى كلمات العنوان أربع كلمات).
- ٤.
٥. استخراج الفكرة الرئيسية لكل فقرة. وذلك بتوسيع عنوان الفقرة بشرحه لا تتعدى كلمات الفكرة الرئيسية العشر مفردات.
٦. استبدال مفردات الأفكار الرئيسية بمرادفاتهما.
٧. تغيير تراكيب جمل الأفكار الرئيسية (بالتقديم والتأخير).
٨. ربط الأفكار الرئيسية بأدوات الربط.
٩. صياغة الأفكار الرئيسية بعد ربطها في شكل فقرة وليس في شكل نقاط.

تعريف الرسائل وأنواعها:

- الرسائل المكتوبة من أقدم فنون النشر نشأة. وهي وسيلة من وسائل الاتصال بالآخرين.
- الرسائل نوعان: ١. شخصية. ٢. رسمية.
- الرسائل الشخصية: هي الموجهة من شخص لآخر، من موضوعاتها التهنئة، التعزية، الشكر، توجيه الدعوات، الإعلامي والأخبار... إلخ.
- الرسائل الرسمية: هي الموجهة إلى مسئول بإحدى مؤسسات الدولة أو إلى جهة من الجهات لها صلة بقضاء حوائج الناس. مثل طلب عمل، الشكوى، طلب عطلة، أو منحة... إلخ.

تدريب كتابي:

اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

عندما احتل الصليبيون القدس غيروا معالم المسجد، فاتخذوا جانباً منه كنسية، وجانباً آخر مسكناً لفرسانهم ومستودعاً لذخائرهم. ولما حرر صلاح الدين الأيوبي القدس أكد بإصلاح الجامع وإعادةه إلى ما كان عليه قبل الاحتلال الصليبي، وأتى بالمنبر الرابع الذي أمر نور الدين محمود بن زنكي بصنعه للمسجد الأقصى من حلب، ووضعه في الجامع ليوقف عليه الخطيب في يوم الجمعة. وبقي هذا المنبر إلى أن أحرقه اليهود في عام ١٩٦٩م، عندما أحرقوا

الجامع، ويسعى اليهود لتخريب الجامع بعد حرقه بالحضرىات حوله وتحتة بزعم البحث عن آثار الهيكل.

١. أكتب جملتين حول مضمون النص السابق تحتلان الصواب والخطأ:

أ.

ب.

٢. أكتب سؤالين عما ورد في النص:

أ.

ب.

استخدم التعبيرات الآتية في جمل من عندك:

١. شرع في

٢. إلى ما كان عليه

تدريب:

اكتب أو اختر نصاً يناسب مستوى متوسط وضع خطأً تحت عبارات أو كلمات ليقوم الدارسين بتغييرها بتعايير وكلمات أخرى (يمكن تقديم قائمة بمفردات وتعايير)

تدريب:

كون خمسة أزواج من الجمل القصيرة واكتب تعليمات لإعادة كتابتها باستعمال روابط مناسبة أو بتغيير العبارة إلى سؤال، مثلاً: (هذا كتاب) (هل).
تعاد كتابتها كالتالي:
هل هذا كتاب؟ ... الخ.

مهارة الكتابة

الكتابة: هي تحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة. وتأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات؛ فهي تأتي بعد مهارة القراءة. وللكتابة ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: التدريب على رسم الحروف:

ويحتوي على المهارات الآلية (الحركية) الخاصة برسم حروف اللغة العربية، ومعرفة التهجئة، والترقيم في العربية. أما الجانب العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو، والمفردات، واستخدام اللغة. ويقصد بالمهارات الآلية في الكتابة العربية، النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة؛ مثل:

× علامات الترقيم.

× الكتابة من اليمين إلى اليسار ومن فوق إلى تحت.

× رسوم الحروف وأشكالها.

× تجريد الحرف، والمد، والتتوين، والشدة.

× (ال) الشمسية، و (ال) القمرية والتاء المفتوحة والمربوطة.

× الحروف التي تكتب ولا تنطق، والحروف التي تنطق ولا تكتب.

× الهمزات.

× الضبط بالشكل (أي وضع الحركات القصيرة على الحروف).

× الحروف التي يتصل بعضها ببعض.

× تلك التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة.

× رسم الحركات فوق الحرف، أو تحته، أو في نهايته.

× رسم همزات القطع والوصل أو عدم رسمها.

وهذه العناصر وإن كان بعضها لا يمس جوهر اللغة كثيراً، إلا أنها مهمة في إخراج الشكل العام لما يكتب، وقد يحدث إسقاطها - أحياناً - لبساً، أو غموضاً في المعنى.

عند عرض مهارة الكتابة ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجياً، ثم التوسع رويداً رويداً، وذلك لمساعدة الطلاب على تعرف الشكل المكتوب للكلمة العربية. ٩

ينبغي - عندما يبدأ طلابك في عملية النسخ - أن يقوموا بذلك تحت إشرافك المباشر، وينبغي أن يقلدوا نموذجاً أمامهم، وأن ينظروا دائماً إلى النموذج المقدم، وليس إلى ما كتبوه على غرار النموذج حتى لا يتأثروا بالطريقة التي نسخوه بها. ومن أهم معايير الحكم على حسن الخط: الوضوح والجمال، والتناسق، والسرعة المناسبة.

من المفيد أن يبدأ تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية، التي سبق للطالب أن استمع إليها، أو قرأها. ومن المفيد في هذا الصدد أن يقوم تنظيم المادة ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الطالب. فعندما يشعر الطالب أن ما سمعه، أو قرأه، أو قاله يستطيع كتابته، فإن ذلك يعطيه دافعاً أكبر للتعلم والتقدم. والتدرج أمر مهم في تعليم المهارات الكتابية للطلاب؛ فمن الأفضل أن يبدأ الطالب بنسخ بعض الحروف، ثم ينسخ بعض الكلمات، ثم يكتب جملاً قصيرة.

المرحلة الثانية: التعبير المقيد:

مرحلة وسط تربط بين مرحلة رسم الحروف والتعبير الحر، وهذه هي مرحلة التعبير المقيد، ومن تطبيقاته: وصف الصور ...

المرحلة الثالثة: التعبير الحر:

يترك الطالب فرصة أن يحول أفكاره الذهنية إلى لغة مكتوبة تعبر بوضوح عما يريد قوله، مع احترام رأيه، وهذه مرحلة عقلية. ومن أمثلته: الكتابة حول الإجازات وما يفعل فيها ...

وهناك تعبير كتابي مقدم كتابة فنية. ويطلب من الطلاب الكتابة في موضوعات لديهم المقومات الكافية عنها؛ لأننا لا نهدف إلى معرفة حصليتهم من المعلومات، وإنما نهدف إلى تدريبهم على أن يصوغوها مكتوبة بطريقة صحيحة، كما مر.

ومن مجالات مهارات الكتابة:

١. مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.

٢. سرعة الكتابة وسلامتها من الأخطاء.

٣. مراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعاً، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.

٤. تلخيص موضوع بقرؤه تلخيصاً كتابياً صحيحاً وواظماً.

٥. استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب.

٦. ترجمة أفكاره في فقرات مستعملاً المفردات والتراكيب المناسبة.

٧. صياغة رسالة يرسلها إلى صديق في مناسبة اجتماعية معينة.

٨. وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفاً دقيقاً، وكتابته بخط مقروء.

في مهارتي الكلام والكتابة يدرّب الطالب على الكلام والكتابة، فما دور المعارف والتعليمات؟ الأصل أن يكون التركيز على كيفية عرض الطالب للمعلومات شفويّاً أو كتابياً، لا كمية المعلومات، لذلك ينصح لمعلم ومعد الكتاب بأن لا يطلبوا من الطالب الحديث أن الكتابة في موضوع تتقصصهم فيه المعرفة والمعلومات؛ لأن التعثر الذي يحصل لهم سيكون بسبب نقص المعلومات لا بسبب ضعف الكتابة اللغوية. وباختصار فتحن نفيس المقدرة اللغوية والكفاية اللغوية، لا كمية المعلومات. ١٠

وبالمقابل، ينبغي ألا تكون موضوعات القراءة والاستماع سهلة جداً، فهاتان مهارتان على عكس ما مضى في مهارتي الإنتاج، فإذا وضعنا نصّاً للاستماع أو للقراءة حول موضوع سهل جداً يعرفه الطالب من خبراته، ثم سألناه أسئلة استيعابية، فقد يجيبنا، لا من فهمه المسموع أو المقروء، بل من خبرته وذاكرته، وهنا لا يتحقق الهدف من النص المسموع أو المقروء، ولكن يمكن أن يكون هذا السهل صالحاً إذا لم تكن الأسئلة مباشرة، أو كان في النص حوار وتصحيح.

والأخطاء الكتابية نوعان :

أخطاء مباشرة فيها يشترك أهل اللغة ومتعلموها، مثل الخطأ في كتابة الألف اللينة في الآخر، وكتابة الهمزات المتوسطة، وكتابة ما ينطق ولا يكتب، أو ما يكتب ولا ينطق، وأخطاء يغلب وقوعها من متعلمي اللغة، مثل الأخطاء الناتجة عن الخطأ في النطق، أو في عدم المعرفة ببنية الكلمة.

عند عرض مهارة الكتابة، ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجياً، ثم التوسع رويداً رويداً، وذلك لإشباع رغبة الطلاب في التعرف على الشكل المكتوب للكلمة العربية. وبعد هذه المرحلة الأولية ينبغي البدء تدريجياً بتعليم الكتابة في شقها الثاني الإبداعي، ولكن كثيراً من الطرق القديمة والتقليدية تغفل هذا الجانب، وتقتصر اهتمامها على الشق الأول الآلي من الكتابة، وفي هذا خلل ظاهر، فالأصل الاهتمام بالشقين معاً؛ بدءاً بالآلي، وانتهاءً بالإبداعي.

تقييم الأداء الكتابي للطلاب :

انطلاقاً من أن الأصل في الكتابة أنه تحويل الفكر إلى لغة مكتوبة تحمل المعاني الهدف؛ لذلك يجب أن يعتمد التقييم على مدى أداء هذا الهدف بالدرجة الأولى جودة الرسم.

ويمكن اعتماد الجدول المقترح التالي لتقييم النصوص المكتوبة:

× وضوح الأفكار وثراؤها	٧٠٪
× القواعد	١٠٪
× الإملاء وعلامات الترقيم	١٠٪
× جودة الخط وإخراج النص	٥٪
× ثراء المفردات	٥٪

توجيهات لدرس الكتابة :

- × الكتابة الآلية مرحلة أولية، ويجب أن ينتهي الاهتمام بها بعد السيطرة على عليها، لينتقل الاهتمام إلى الكتابة العقلية.
- × الهدف الأساسي للكتابة العقلية هو وصول رسالة الكاتب؛ لذا لا ينصب اهتمام المعلم إلى الصحة الإملائية فقط.
- × اختر موضوعات الكتابة العقلية (التعبير الحر) مما يعرفه الطلاب، ولا تتقصصهم المعلومات عنه. ومثل الكتابة في ذلك الكلام.

معالجة الأخطاء الكتابة معتمداً أساساً على المستوى اللغوي:

- × عند المبتدئين لا يعالج في أول الطريق إلا الخطأ في رسم الحروف العادية.
- × إذا كان السبب ناتجاً في النطق، أو عن نقص في معرفة البنية التركيبية الأساسية، فعالج السبب بما يناسب المستوى اللغوي.
- × إذا احتاج علاج الخطأ إلى مرحلة متقدمة من المعرفة بقواعد اللغة، فأكتف بالتصحيح دون الشرح والتفصيل.
- × إذا كان الخطأ في قاعدة شاذة، ولا يؤثر في وصول الرسالة، فأتركه مؤقتاً.
- × جمال الخط ليس ضرورياً في المرحلة المتقدمة (فالخط ما قرئ) ١١.
- × وعلى العموم، فإن الخطأ الذي لا يعيق وصول رسالة الكاتب لا يبالغ في تصحيحه، وأما ما يعيق وصول الرسالة فإن تصحيحه يلزم.

عند إعداد مادة دراسية لتعليم الكتابة العربية للناطقين بغيرها - لا بد من الإعداد بمفهوم أكبر من مجرد رسم الحروف، والكلمات، والجمل، وعلامات الترقيم وهذا يعني على تمكين الطلاب من مهارة الكتابة بمعناها الشامل، الذي تطور فأصبح بشكل مجالاً واسعاً من مجالات الاستخدام اللغوي، الذي يشمل تعليم أسس الهجاء السليم، وكتابة الجمل والعبارات، واستخدام اللغة في صورتها المكتوبة للتعبير عن النفس، آرائها وأفكارها، مع استخدام اللغة المكتوبة، لتلبية حاجات المتعلم اليومية.

وبهذا فإن غاية ما نهدف إلى ذكره هو أن مهارة الكتابة تتناول رسم الحروف العربية والتهجئة السليمة للكلمات العربية، وأسس التعبير الكتابي السليم. وعموماً فإن مهارة الكتابة تتناول بالتفصيل الجوانب الآتية:

جوانب مهارة الكتابة:

- × تعليم رسم الحروف بأشكالها المختلفة، والوصول إلى ذلك من مرحلة مبكرة، هي مرحلة ما قبل الكتابة وذلك برسم بعض الأشكال والخطوط المتشابهة للكتابة العربية ممثلة في الخطوط الأفقية والرأسية، والدوائر والأقواس، وملء الفراغ والتلوين والمرور فوق الحروف المنطوقة وفصل الأشكال وجمعها وغير ذلك. ويشمل التدريب أيضاً الوضع الصحيح لجلسة الكاتب، والوضع الصحيح للقلم والورق واليد.
- × تقديم الحروف في أوضاعها وأشكالها المختلفة في أول الكلمة ووسطها وآخرها مضبوطة بالحركات، ونقترح أن تقسم الحروف حسب أشكالها المتشابهة إلى المجموعات الآتية:

- المجموعة الأولى: ب، ت، ث، ن، ي.
- المجموعة الثانية: ج، ح، خ، ع، غ.
- المجموعة الثالثة: د، ذ، ر، ز.
- المجموعة الرابعة: س، ش.
- المجموعة الخامسة: ص، ض، ط، ظ.
- المجموعة السادسة: ف، ق، و.
- المجموعة السابعة: ك، ل، أ.
- المجموعة الثامنة: هـ، م.

- × تمكين الطالب من التعرف على نماذج سهلة ووضاحة من الكتابة العربية ممثلة في خطي الرقعة والنسخ.
- × تقديم المناسب من علامات الترقيم وتدريب الطلاب على استخدامها في مواضعها الصحيحة ورسمها بطريقة صحيحة.
- × يعمل المنهج على حل مشكلات الكتابة التي تواجه الطلاب ويسعى لحلها خاصة تلك الناتجة عن عدم التمييز السمعي في

- الأصوات المتقاربة مثل: (س، ز) و (ض، د) و (ط، ت) وغيرها أو المتشابهة في الرسم مثل: (ج، ح، خ، ع، غ، ط، ظ) بالإضافة إلى ما يكتب مثل الألف في (عبد الرحمن) وما يكتب ويكون نقطه شيئاً آخر كفتحتي التنوين وضمته وكسرتيه، وهكذا.
- × على أن يشمل المقرر الدراسي المقدم للطالب تدريس التشديد كاهرة صوتية مؤثرة في الشكل المكتوب خاصة مع (ال) الشمسية.
- × اعتبار التدريب الكتابي تدريباً على التعلم الذاتي والتعليم المستمر.
- × العناية بتعليم الطالب التفريق بين التاءات المفتوحة والمربوطة.
- × يتضمن تعلم مهارة الكتابة تعليم علامات الترقيم لدورها في توضيح المعنى عند تعلم الكتابة كما هو الشأن عند تعلم القراءة، على أن يشمل رسم العلامة واستخدامها في موضعها الصحيح عن طريق محاضراتها النماذج وتقليدها، ثم التعود على استخدامها عند الاقتضاء في الكتابة الوظيفية والتعبيرية.
- × ينبغي أن تعلم أسس الخط العربي بعرض كتابات ونماذج تعينهم على تحسين خطوطهم مع خط النسخ في المرحلة الأولى التي نتعرض فيها للخط المطبوع وهو بالنسخ عموماً على أن تنتقل بهم إلى خط الرقعة في مرحلة تالية خاصة وأن الخط سيلازمهم عند التعبير عن أنفسهم وظيفياً أو إبداعياً. مع مراعاة السرعة والدقة والجمال فيما تخط أيديهم.
- × ومنذ الوهلة الأولى يحالو منهج تعليم .

مهارة الكتابة :

- × يملأ على الطالب نص مختار مشتمل على المفردات التي تمثل مشكلة ما، على نحو:
- بها أصوات لا توجد في لغة الطالب.
- بها أصوات تنطق ولا تكتب.
- بها ال الشمسية وال القمرية.
- بها تشديد بمواضع مختلفة.
- بها همزات قطع ووصل. ١٢.
- × يطلب منه بعد ذلك قراءة النص الذي كتب، قراءة، يتم من خلالها قياس قدرته على:
- نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
- بيان مواضع القطع والوصل.
- بيان الحركات الإعرابية.
- بيان الفرق في نطق ال الشمسية وال القمرية.
- بيان التضعيف في أصوات المفردات التي بها تشديد.
- × يقوم الدارس بعد ذلك بشرح وبيان معاني مفردات النص وتلخيص فكرته تكلماً.
- × الإجابة عن أسئلة تؤكد على فهمه لفكرة النص كتابة.
- × يتم تغيير محتوى النص لاختبار المهارة الهدف، على أن يتم البدء بها ثم إلحاقها ببقية المهارات وفق الخطوات الإجرائية السابقة، وأن يتم اختبار جميع المهارات وفق هذه المنظومة، وتتيح هذه الطريقة في القياس الآتي: ١٢
- تعدد مصادر اختبارات القياس والتقويم بتعدد القائمين على أمر تدريس المهارات الأربع وقياسها.
- تقليل السلبيات التي تصاحب الاختبارات من حيث عدم الصدق وعدم الموضوعية.
- ضمان عدم بروز ذاتية المعلم في محصلة درجات الطالب، حيث يمكن حساب المتوسط بقسمة مجموع الدرجات التي تحصل عليها في المهارة الواحدة. في كل مرحلة من مراحل قياس المهارة الهدف. على أربع.
- اختبار الطالب في موضوعات مختلفة.

O تكرر قياس المهارة الواحدة أربع مرات.

أهم سمات هذا التطبيق:

يتميز هذا التطبيق بالآتي:

١. البناء الهرمي للنص.
 ٢. يمكن التنبؤ بخطواته التطبيقية من حيث المحتوى، مثال الجملة: استيقظ الطالب من النوم. يمكن التنبؤ بأن الحدث الذي يليها تعبر عنه الجملة: ذهب الطالب للحمام.
 ٣. يبدأ من السهل متدرجاً إلى المعقد.
 ٤. يبدأ بالقيم الثقافية المشتركة.
 ٥. يعالج بالوصف. في المستويات الدنيا من التعلم اللغوي. أحداثاً روتينية.
 ٦. يعلم اللغة أولاً متجنباً محتواها الثقلي إلى حين.
 ٧. يعالج بداية أحداثاً لغوية يستطيع الطالب أن يعبر عنها بلغته الأم بكل سهولة ويسر.
 ٨. الجديد فيه السياق اللغوي وليس المحتوى.
 ٩. يعتمد على نظرية الثابت والمتحول لضمان تدريس قاعدة لغوية واحدة في كل مرحلة.
 ١٠. يؤمن على فكرة ديمقراطية التعلم والتقليل سيطرة المعلم على الموقف العلمي.
 ١١. يؤمن مقداراً وافراً من التغذية الراجعة.
 ١٢. يعمل على السيطرة على معدلي الصحة والطلاقة اللغوية بما يتبعه من إجراءات، حيث تضبط الأولى برفع درجة الكفاية اللغوية بينما تضبط الثانية من خلال الأنشطة الصفية المكثفة.
- بعد أن نطمئن إلى أن الدارس قد أتقن كتابة الحروف ، نتيح له قدراً يسيراً من التعبير في حدود حصيلته من المفردات التي تناسب هذه المرحلة .
- انواع من التدريبات مثل :١٤
- أ. تدريب اكمال العبارات .
 - ب. ترتيب كلمات لتكون جملة
 - ج. الاجابة عن الأسئلة القصيرة
 - د. استبدال تعابير وكلمات بأخرى

كتابة الفقرة

- مع نمو حصيلة الدارس من المفردات والتراكيب يمكننا ان نوجهه لكتابة الفقرة وعلينا أن نأخذ عبر خطوات قصيرة منتظمة ومتدرجة ، ويتحقق ذلك عبر التدريبات الآتية :
- التغيير - نقدم للدارس فقرة مكتملة ونطلب منه أن يقوم بتغييرها بطريقة نعينها له كان نوجهه مثلاً لتغيير الأسماء او الضمائر المذكورة إلى مؤنثة أو أن نغير من الأفراد إلى الجمع ، أو صيغ الأفعال من المضارع، إلى الماضي مثلاً أو ضمير المتكلم بضمير الغائب .
 - ترتيب الجمل - يمكن تقديم حوار في جمل غير مرتبة ونوجه الدارس بإعادة ترتيبها حسب المعنى .

التعبير الموجه : ومن اشكاله المألوفة :

١. كتابة حوار تقدم للدارس بعض مفرداته .
٢. كتابة موضوعات يستعان فيها بالأسئلة .
٣. تمرينات التلخيص لنصوص سبقت قراءتها
٤. تقليد نماذج لرسائل شخصية ورسمية وبطاقات دعوة وملء استمارات.....الخ

الكتابة في المرحلة المتوسطة :

تدريس بنية التعبير :

ماذا بعد مرحلة التعبير؟

كثيراً ما يقترح لما بعد التعبير الموجه أن يبدأ الدارس كتابة التعبير الحر حيث يكتب بدون مساعدة من المعلم في موضوع من الموضوعات التي تقترح له بما يتجاوز الفقرتين والثلاث فقرات ولكن تجربة كثير من المعلمين تدل على أن هذا مطلب عزيز المنال جداً إذا لم نهئ له بمقدمات وتدريبات خاصة يقف خلالها الدارس على طريقة ربط الجمل وتوسعة الفكرة وانشاء العلاقة بين الفكرة والفكرة وتنظيم عرض الموضوع وما الي ذلك مما لا يحسن تركه للمحاولة والخطأ دون توجيه وتدريب واهين عليه .

ويفيد أن نعطي الدارس نماذج لكل ذلك بتحليل نجريه في الصف لبعض النصوص القصيرة نتعرف فيها على وظائف الجمل البادئة للفقرات (أو الجمل الأساسية) ونلاحظ طريقة توسعة الفكرة التي تتضمنها باضافة جمل شارحة لمضمون الجملة الأساسية أو معللة لما ورد فيها أو مؤكدة لها .. الخ، ونجري على كل ذلك تدريبات مناسبة . وسوف تزداد في هذا النشاط مشاركة الدارس بالتدريج حتي يتهيأ له اضافة الجمل بأنواعها المختلفة بدون حاجة الي مساعدة من المعلم ١٥.

تطوير الفكرة الأساسية باضافة جمل التوسعة :

غالبا ما تبدأ الفقرة بجملة تحتوي على فكرة أساسية تلتحق بها أنواع من الجمل ذات وظائف تفسيرية أو تعليمية او شواهد لتأييد الفكرة ، وعلينا أن نعطي التلاميذ في المستويات المتوسطة فكرة عن طريقة تطوير الجملة الأساسية باضافة الجمل اللاحقة في ما يلي بعض الامثلة (تصلح للصفوف المتوسطة والمتقدمة) ويمكن الانشاء على غيرها بحسب مستوى الدارسين وطبيعة الموضوع الذي هم بصده .

تطوير الفكرة الأساسية باضافة جمل التوسعة :

٤ . باضافة جملة تفسيرية :

المثال الأول: والإسلام – وهو دين الفطرة الذي يقر ما كان نافعاً طيباً، ويزيل ما كان ضاراً خبيثاً ... لم يترك المسلمين ...
المثال الثاني: وأما عيد الأضحى فيحتفل به المسلمون بعد أن يؤدي الحجاج أهم ركن من أركان مناسك الحج.

(ج) تطوير الفكرة باضافة الشواهد من القرآن الكريم و حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمثل والقصص .

مثال :

١. في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة وقعت أهم المعارك في تاريخ الإسلام حيث التقى ثلاثمئة من المسلمين بألف من المشركين وكانت الغلبة للقلة المؤمنة علي الكثرة المشركة قال تعالى:؟ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ؟

٢. علي كل فرد منا أن يخلص في عمله ويتفانى فيه حتى يؤديه علي أكمل وجه ، فقد جاء عن رسول الله -صلي الله عليه وسلم -قوله: ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يحسن عمله)) .

وهو مسجد له في نفوس المسلمين مكانة عظيمة لانه أولى القبلتين ومسرى الرسول صلوات الله وسلامه عليه . بجانب الجمل الأساسية وجمل التوسعة يشمل تحليلنا للنصوص الكتابية أيضا بيان أنواع مختلفة من روابط الفقرات سواء الروابط الصياغية (مثلا إعادة كلمات سبق استعمالها في الفقرة السابقة أو مايشير إليها) أو الربط بطريقة مقابلة لفكره بأخرى أو ما قبلها أو باستعمال الاعدادات الترتيبية أو غير ذلك من طرق ،وفيما يلي نقدم نماذج مختصرة لما يمكن أن يكون عليه هذا التدريب :

د. ربط الفقرات بالاشارة الي واردة في الفقرة السابقة :

دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة في العشرين من رمضان في السنة الثامنة للهجرة فاخذ يحو عنها كل اثر من اثار الشرك والوثنية فامر بهدم ماكان حول مكة من اصنام -وكان حولها فيما يقول الرواة ثلاثمائة وستون صنما فهدمت .

ولما فرغ عليه السلام من امر الكعبة وطهرها بعث مناديا في اهل مكة (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنما لا كسره ،فاقبل اهل مكة علي اصنامهم يكسرونها .

هـ. الربط بالتمثيل لوارد في الفقرة السابقة :

برز عدد من الجغرافيين العرب في الاندلس وذاع صيتهم لما قاموا به من مجهودات عظيمة في وصف الاقاليم وطبائع الارض وماتحوية من نبات و ثروات ... وقد وضع هؤلاء العلماء اساسالبحث الجغرافي وساهموا مساهمة كبيرة في التقدم العلمي لقرون متعاقبة.

و. الربط بتفصيل ما سبق ذكره داخل الفقرة. مثال :

0 بالأرض مناخات متعددة. (فق ٦)

0 كالمناخ الإستوائي وهو وهناك مناخ البحر الأبيض المتوسط .. وكذلك نجد المناخ الصحراوي. (فق ٦)

ز. الربط بالأعداد الترتيبية. مثال :

0 في الأرض سبع قارات ترتبها كالاتي من حيث الحجم:

١. قارة آسيا وهي أكبر القارات.

٢. قارة أفريقيا، وتلي قارة آسيا من حيث الحجم.

٣. قارة أمريكا الشمالية.

٤. قارة أمريكا الجنوبية.

٥. القارة المتجمدة الجنوبية. (وهي القارة الوحيدة التي يسكنها إنسان).

٦. قارة أوروبا.

٧. قارة استراليا، وهي أصغر القارات على وجه البسيطة.

تقويم مهارة التعبير الكتابي

يقتصر البعض التقييم على أنه مجرد التحصيل الدراسي وقياسه عن طريق الامتحانات المدرسية التقليدية ، وهذا مفهوم قاصر في فهم عملية التقييم الذي أصبح مفهوما شاملا لجميع جوانب الشخصية الخاصة بالدارس من حيث الذكاء العام ، القدرات الخاصة ، القدرات المهنية ، الميول ، القيم ، الخلق والسلوك الخ .١٦
كما يشمل التقييم المعلم ، المنهج ، أساليب التدريس ، الإدارة ، التعليمية ، الأساليب التقييمية ذاتها ، إلا أن تقييم أداء الدارسين يعد أمرا حيويا ودالا في التقييم كفاءة العملية التعليمية برمتها .

أساليب تقييم التعبير :

يمكن تقسيم التقييم إلى قسمين رئيسيين هما :

١ / التقييم الشامل :

يعتمد التقييم الشامل على النظر في نماذج حقيقية من كتابات الدارسين ، للخروج بانطباع عام عن مقدرة الدارسين الكتابية ، وفي هذا النوع من التقييم يصحح المدرس الورقة نفسها ، فإذا اختلف المدرسان في التقييم قام المدرس الثالث بتقييم الورقة .
في التقييم الشامل ينظر المدرس إلى العمل نظرة كلية بوصفه عملا كاملا لا مجموعة من الأجزاء و التفاصيل ، و هذا الأسلوب الشامل يمكن المدرس من تقييم أوراق كثير بسرعة لأنه يستخدم المعيار ذاته في جميع أوراق الدارسين .

٢ / التقييم التحليلي :

هنا يركز المقوم على التفاصيل والعناصر ، ويقترح نقاطا لكل عنصر ، و يقوم المدرس هنا بتصحيح كل ما تحويه الورقة ، و يضع النقاط ، و عندما يراجع الدارس ورقته ، و عليها الدرجات يدرك نقاط الضعف في كتاباته ، و الفرق بين التقييم الشامل و التحليلي أن الأول يمكن استعماله لتقييم معظم ألوان الكتابة ، و الثاني يستخدم لتقييم ألوان معينة من الكتابة ، كما أن النوعين من التقييم يمكن استعمالهما في تقييم عمل كتابي واحد .

تقييم المدرس للتعبير الكتابي :

يشمل تقييم المدرس للتعبير الكتابي الجوانب التالية :

المحتوى ، و التنظيم ، و الألفاظ ، و بنية الجملة و على المدرس أن يقوم عمل كل دارس و أن يطرح على نفسه سلسلة من الأسئلة و يجد إجابات لها من خلال عمل الدارسين و فيما يلي نماذج لهذه الأسئلة .

١ / تقييم المحتوى :

أطرح الأسئلة التالية :

- ١ . هل عرض الدارس موضوعا و نماء ؟
- ٢ . هل طرح الدارس أي تعميم ؟
- ٣ . هل ضمن الدارس موضوعه معلومات؟ (تفاصيل وصفية ، حقائق ، أمثلة) .
- ٤ . هل تنمو القصة من البداية إلى النهاية ؟
- ٥ . هل للدارس شخصية ؟
- ٦ . هل استعمل الدارس حوارات ؟
- ٧ . هل أعطى الدارس دليلا على وجود أفكار أصلية ؟

٨. هل جذب الدارس بأسلوبه القارئ؟

٢ / تقويم التنظيم :

في هذا القسم يحدد المدرسة الطريقة التي ينظم بها الدارس المعلومات :

- ١- هل وضع الدارس عنوانا للقصة ؟
- ٢- هل كتب الدارس مقدمة واضحة ؟
- ٣- هل أضاف الدارس معلومات ملائمة ؟
- ٤- هل كتب الدارس أكثر من فقرة ؟
- ٥- هل ترك الدارس فراغا في بداية الفقرة ؟
- ٦- هل عرض الدارس المعلومات في تسلسل ملائم ؟
- ٧- هل عرض الدارس معلومات ملائمة للموضوع أو غير ملائمة ؟

٣ / تقويم استعمال الألفاظ :

× لاحظ كيف يستعمل الدارسون الألفاظ و أي أنواع الألفاظ يستعملون

× أ طرح على نفسك الأسئلة التالية ، بعد أن تقرأ النماذج التي كتبها الدارسين .

- ١ . هل يستخدم الدارسون ألفاظا محددة ؟
- ٢ . هل يستخدم الدارسون ألفاظا متصلة بالموضوع ؟
- ٣ . هل يستخدم الدارسون أسماء محددة ؟ وهل يجدد الدارس الشخصيات والأماكن ؟
- ٤ . هل يستعمل الدارس أفعالا محددة ؟
- ٥ . هل اخترع الدارس كلمات جديدة ، و الأماكن والأصوات ؟
- ٦ . هل عرض الدارس مقارنة أصيلة ؟
- ٧ . هل يستخدم الدارسون كلمات وصفية محددة ، هل يستعمل صفات عامة مثل كبير - صغير - أبيض - أسود ؟

٤ / تقويم بنية الجملة :

و الأسئلة التالية تركز على أنواع الجمل و تنوعها و التراكيب و الترقيم :

- ١- هل يستخدم الدارس جملا بسيطة ؟
- ٢- هل يستخدم الدارس جملا معقدة ؟
- ٣- هل يكتب تعبيرات وصفية ؟
- ٤- هل يستخدم الدارس جملا مكررة ؟
- ٥- هل يستخدم أنواعا من الجمل المتنوعة و الطويلة ؟
- ٦- هل يرتب الكلمات ترتيبا صحيحا في كل الجمل ؟
- ٧- هل يستخدم صيغة العمل المناسبة ؟
- ٨- هل يستخدم علامات الترقيم ؟

توجيهات لتقويم التعبير الكتابي :

- فيما يلي مجموعة من التوجيهات نقترح أن يأخذ بها مدرس التعبير الكتابي عند التقويم :
١. يجب أن يشمل التقويم جميع مراحل الكتابة وخطواتها ، وليست الناتج النهائي وحده .
 ٢. التركيز في التقويم على مهارات الكتابة التي علمناها للدارسين ، و دربناهم عليهم .
 ٣. ليس المطلوب من المدرس تصحيح جميع الأخطاء مرة واحدة ، وإنما عليه التركيز في كل مرة على عدد من العناصر .
 ٤. ليس من الضروري تقويم كل ورقة يكتبها الدارس .
 ٥. ليس الهدف من التصحيح وضع العلامات الحمراء ، وإنما مساعدة الدارسين على معرفة الأساليب الكتابية الجيدة .
 ٦. التصحيح التقليدي لا ينتج كاتباً ماهراً ولا ينمي مهارات التعبير .
 ٧. تصحيح المدرس جزء ضروري في عملية الكتابة ، على أن يكون في إطار المراجعة لا في إطار إصدار الحكم و التقرير .
 ٨. علينا منح درجات عالية لمهارات التعبير نفسها أكثر من آليات الكتابة و اللغة فالأخطاء في آليات الكتابة و اللغة من السهل التعرف عليها ، كما أن تقويمها أسهل من تقويم مهارات التعبير الكتابي .
 ٩. لا يعني ما سبق عدم الاهتمام بالأخطاء في الآليات و اللغة ، وإنما ندعوا إلى عدم المبالغة في ذلك و جعلها هي محور العمل .
 ١٠. على المدرس أن يحاول عدم التأثير بعلاقته بالدارسين في عملية التصحيح ، حتى لا تأتي أحكام خاطئة .
 ١١. يجب تدريب الدارس على تقويم عمله ، لأنه يحتاج إلى هذه المهارات طول عمره و هو يمارس الكتابة .
 ١٢. تتمم قدرة الدارسين على التقويم عبر فترة طويلة من التدريب و الممارسة المستمرة .
 ١٣. كتابة ملاحظات قصيرة على ورقة الدارسين ، تبين له مدى ما حققه من نجاح أمر مفيد .
 ١٤. يجب أن يكون تقويم ما يكتبه الدارسون مستمر طول العام الدراسي .

أداة تقويم التعبير الكتابي :

تتضمن هذه الأداة أهم العناصر التي تراعى عند تقويم التعبير الكتابي ، أن يستعين المدرس بهذه الأداة و ليس مطلوباً منه تطبيقها كاملة و إنما يتخير منها ما يراه مناسباً عند التصحيح و هي :

النهاية	طول النص	الأفكار
الالتزام بالتسلسل	الخروج عن الموضوع	الأسلوب
اختيار الكلمات الصحيحة	استخدام أدوات الربط	النكهة
جمل متنوعة	كثرة الألفاظ و تنوعها	التهجي
أفكار واضحة منطقية	كفاية المحتوى	الترقيم
استخدام الخيال	صحة المعلومات	الخط
التركيز على الموضوع	عرض الموضوع	بنية الجملة
الحشو و الزيادة	التفاصيل	التنظيم
الحذف	الأمثلة	البداية
كتابة فقرات ملائمة	الأسباب	النحو
كتابة الفقرة	الأصالة	قواعد الإملاء
نمو النص	ترتيب الفقرات	ترتيب الجمل
جاذبية المحتوى	وضوح التنظيم	استعمال الألفاظ

الهدف من كتابة	البداية	ترتيب الكلمات
----------------	---------	---------------

إن للتعبير بشقيه الشفوي والكتابي، أهداف في برامج تعليم العربية، خاصة للناطقين بغيرها، تتمثل في كثير من الإتجاهات، مثل:

- 1- وسيلة للإتصال بين غير الناطقين بها وبين أهلها.
- 2- يساعد في قياس مقدرة الدارس على تطبيق المهارات اللغوية.
- 3- يكسب الدارس القدرة على استخدام الذخيرة اللغوية.

وللتعبير طرق وأساليب تحقق للدارس أقصى درجة في تنمية مهارته، في أنه طريقة تحقق الذات (النقاش الشفوي) لإن طريقة تحدث ثم اكتب، تساعد على التدرج في تقديم التعبير الكتابي.

وتعمل على توظيف دروس القراءة في تعليم التعبير الكتابي، وتنمي أسلوب الإطلاع والمكتبة، خاصة في تدريس التعبير الموجه.

المصادر والمراجع

- 1- أحمد حسن حنورة، المهارت اللغوية، ط١، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٩م، ص٣٣
- 2- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية، ١٩٩٦م، ص٤١
- 3- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ط١، الرباط، ١٩٨٩م، ص٥٨
- 4- صلاح الدين عرفة، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، ط١، القاهرة دار المناهج، ٢٠٠٥م، ص٧٤
- 5- صلاح الدين عرفة، المرجع السابق، ص٨٠
- 6- عبد الرحمن الهاشمي، التعبير وفلسفته، واقعه، تدريسه، ط١، الأردن، دار المناهج ٢٠٠٥م، ص٢٠
- 6- عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط١، عمان دار الميسرة، ٢٠٠٥م، ص١٢٠
- 7- علي مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ط٢، الكويت، مكتبة فلاح، ١٩٩١م، ص٤٥
- 8- عبد الرحمن أحمد كرار، تقويم الأداء في التعبير الكتابي لدى طالبات مدرسة المنهل الثانوية بنات، معهد الخرطوم الدولي، ٢٠٠٤م، ص١١
- 9- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية، ط١، عمان، دار المناهج للنشر، ٢٠٠٧م، ص٧٨
- 10- محمد عبد الخالق، اختبار اللغة، ط١، مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٩٨م، ص١١٥
- 11- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، ط جديدة، القاهرة دار الفكر، ١٩٩٨م، ص١٥٦
- 12- مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي مرشد المعلم، ط١، الرياض مكتبة العبيكان، ٢٠٠٦م، ص١٤
- 13- محمود كامل الناقبة، أساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب، ط (بدون)، معهد الخرطوم الدولي، ١٩٧٨م، ص٨٣
- 14- المرجع السابق، ص١٢
- 15- ندى اسماعيل زرم، تحليل الأخطاء اللغوية الكتابية في التعبير الحر لدى طلبة مركز تعليم العربية لغير الناطقين بها، معهد تعليم اللغات بجامعة دمشق، معهد الخرطوم الدولي ٢٠٠٧م، ص٧٣

الهوامش

- 1 - محمود كامل الناقبة، أساسيات في تعليم اللغة العربية لغير العرب، ص ١٥٥
- 2- المرجع السابق، ص ١٧ - ١٨

- ٢- أحمد حسن حنورة ، المهارات اللغوية ، ط١ ، دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٩٠ م ، ص٢٣-
- ٤- حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية ، ١٩٩٦ م ، ص١١
- ٥- عبد الرحمن الهاشمي ، التعبير فلسفته ، واقعه ، تدريسه ، ط١ ، الأردن ، دار المناهج ، ٢٠٠٥ م ، ص٢٥
- ٦- علي مذكور تدریس فنون اللغة العربية ، ط٢ ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩١ م ، ص٤٥
- ٧- مختار الطاهر حسين ، تعليم التعبير الكتابي ، مرشد المعلم ، ط١ ، الرياض مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٦ م ، ص٧٤
- ٨- عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ط١ ، عمان ، دار الميسرة ، ٢٠٠٥ م ، ص٥٢
- ٩- صلاح الدين عرفة ، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ، ط١ ، القاهرة ، دار المناهج ، ٢٠٠٦ م ، ص١١
- ١- المرجع السابق ، ص١٥
- ١١- عبد الرحمن أحمد كرار ، تقويم الأداء في التعبير الكتابي ، معهد الخرطوم الدولي ، ٢٠٠٣ م ، ص٣١
- ١٢- ندى اسماعيل زمزم ، تحليل الأخطاء اللغوية الكتابية ، في التعبير الحر ، لدى طلبة مركز تعليم العربية لغير الناطقين بها معهد تعليم اللغات بجامعة دمشق ، ٢٠٠٧ م ، ص١٢-
- ١٣- محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية ، ط جديدة ، القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٩٨ م ، ص٧٤
- ١٤- محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية ، ط١ ، عمان ، دار المناهج للنشر ، ٢٠٠٧ م ، ص٥٢
- ١٥- رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها ، ط١ ، الرباط ، ١٩٩١ م ، ص٨٥
- ١٦- محمد عبد الخالق ، اختبار اللغة ، ط١ ، مطابع جامعة الملك سعود ، ١٩٩٦ م ، ص١١

